

دمشق تنتههم قطر بإعلان الحرب عليها

# الجامعة العربية تدعو لوقف العنف في سوريا وتؤكد أنه لا إحالة للقضية إلى الأمم المتحدة

متابعة/ قاسم الشاوش

دعت جامعة الدول العربية الحكومية السورية أمس إلى ضرورة وقف العنف ضد المحتجين والسماح للمراقبين العرب في سوريا بالعمل بشكل أوسع وأكثر حرية مؤكدة أنها لم تصل إلى حد طلب المساعدة من الأمم المتحدة.

وكانت اللجنة الوزارية العربية المكلفة الملف السوري اعتبرت في ختام اجتماع لها في القاهرة مساء الأحد، أن الحكومة السورية نفذت "جزئياً" التزاماتها للجامعة العربية، ورات أن استمرار عمل بعثة المراقبين العرب "مرهون بتنفيذ قرار الحكومة السورية الفوري لتعهداتها".

ويعد ذلك إعلان وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، رئيس اللجنة العربية، في مؤتمر صحفي أن "اجتماعاً سيعد للجنة العربية ومجلس وزراء الخارجية العرب لمناقشة تقرير المراقبين يوم ١٩ أو ٢٠ يناير".

وتابع "إن تعطي مزيداً من المهل، أول تقرير يأتي إلينا ولم يحدث موقف سيكون لدينا موقف".

وأضاف الشيخ حمد "ما زلنا نأمل أن تتمكن البعثة العربية من أن توقف في عملها، وهذا يتوقف على الحكومة السورية من خلال وقف القتل وسحب الآليات من المدن والسماح للإعلام بالعمل والدخول إلى الأراضي السورية".

ودعا الحكومة السورية لوقف القتل والاعتقال، مضيفاً "ترجو أن يكون للقيادة السورية قرار تاريخي تلبية لتطلعات الشعب السوري".

ورد على هذه التصريحات، أعلن سفير سوريا في القاهرة ومنذوها الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير يوسف أحمد "إن الشيخ حمد وضع نفسه وولادته في الخطوط الحرجة حين حاول أن يتحدث باسم الشعب السوري".

ومن المقرر أن يناقش وزراء الخارجية العرب تقرير البعثة يومي ١٩ و٢٠ يناير.

كما طالبت الخطة العربية حكومة الأسد أيضاً بالسماح بالاحتجاجات السلمية والبدء في حوار مع معارضيه والسماح للصحافة الأجنبية بالتحرك بحرية في البلاد. ووافقت سوريا لكن هذا التعهد لم ينفذ بعد.

واقترحت قطر - التي انتقدت أداء بعثة المراقبين - دعوة فنيين وخبراء حقوق إنسان من الأمم المتحدة لمساعدة المراقبين العرب في تقييم ما إذا ما كانت سوريا احترامت تعهداتها.

وقال الشيخ حمد إنه لم تتم الموافقة بعد على إرسال أفراد. وعندما سئل عن إذا ما كان ذلك ممكناً في المستقبل قال أن الأمر رهن بتطور الأحداث.

ودعا بيان الجامعة العربية المعارضة السورية إلى تقديم رؤيتها السياسية لمستقبل سوريا وطلب من الأمين العام للجامعة عقد اجتماع للمعارضة السورية.

وتجمع نحو ٥٠ من معارضي الأسد خارج الفندق الذي يعقد به الاجتماع بالقاهرة وواخوا يريدون هتافات مناهضة للاسد. ولوح البعض برسوم ساخرة للاسد شبهته بداركولا مصاص الدماء.

وانتقد نشطاء المعارضة السورية أخفاق الجامعة العربية في اتخاذ خط أكثر حزماً تجاه الأسد.

وتأمل بعض جماعات المعارضة السورية أن يؤدي فشل مهمة المراقبين في فتح المجال أمام التدخل العسكري الأجنبي كذلك الذي ساعد في الاطاحة بمعمر القذافي العام الماضي.



لكن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي قال أنه على الرغم من مطالبة المعارضة السورية بإحالة الأمر إلى مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة فالاجتماع الدولي ليست لديه رغبة في التدخل العسكري في سوريا.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات الأمن والمليشيات الموالية للاسد قتلت سبعة أشخاص يوم الأحد في مدينة حمص بوسط سوريا وجولها.

وقالت لجان التنسيق المحلية وهي منظمة معارضة أخرى أن عدد القتلى يوم الأحد بلغ ١٤ قتيلاً من بينهم عشرة في حمص.

وانضم الجيش السوري الحر وهو قوة معارضة مسلحة تشكلت بالاساس من متطوعين عن الجيش - إلى الانتفاضة.

وتقول الحكومة السورية أن "إرهابيين" قتلوا اثنين من قوات الأمن خلال الانتفاضة.

واشتعلت الاتهامات المتبادلة بين قطر وسوريا التي وصفت صحافتها

وكانت اللجنة الوزارية العربية المكلفة الملف السوري اعتبرت في ختام اجتماع لها في القاهرة مساء الأحد، أن الحكومة السورية نفذت "جزئياً" التزاماتها للجامعة العربية، ورات أن استمرار عمل بعثة المراقبين العرب "مرهون بتنفيذ قرار الحكومة السورية الفوري لتعهداتها".

ويعد ذلك إعلان وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، رئيس اللجنة العربية، في مؤتمر صحفي أن "اجتماعاً سيعد للجنة العربية ومجلس وزراء الخارجية العرب لمناقشة تقرير المراقبين يوم ١٩ أو ٢٠ يناير".

وتابع "إن تعطي مزيداً من المهل، أول تقرير يأتي إلينا ولم يحدث موقف سيكون لدينا موقف".

وأضاف الشيخ حمد "ما زلنا نأمل أن تتمكن البعثة العربية من أن توقف في عملها، وهذا يتوقف على الحكومة السورية من خلال وقف القتل وسحب الآليات من المدن والسماح للإعلام بالعمل والدخول إلى الأراضي السورية".

ودعا الحكومة السورية لوقف القتل والاعتقال، مضيفاً "ترجو أن يكون للقيادة السورية قرار تاريخي تلبية لتطلعات الشعب السوري".

ورد على هذه التصريحات، أعلن سفير سوريا في القاهرة ومنذوها الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير يوسف أحمد "إن الشيخ حمد وضع نفسه وولادته في الخطوط الحرجة حين حاول أن يتحدث باسم الشعب السوري".

تراجعت عن تهديدها بخلق «رمز» وأمريكا لا ترى مؤشرات تهديد للمصيق

## إيران تعلن بدء تخصيب اليورانيوم بإشراف «الذرية»

أعلن ممثل إيران في الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي أصغر سلطانية أمس أن أنشطة تخصيب اليورانيوم بدأت في منشأة فوردو الجديدة تحت إشراف الوكالة.

وجدد طهران معارضتها لوجود البحرية الأمريكية في الخليج، وتراجعت عن تهديدها بإغلاق مضيق هرمز بعد ساعات من تهديد أمريكي بـ"الرد".

فقد المرشد الأعلى للجمهوريين الإيرانيين علي خامنئي على رفض طهران الأرواح لضغط العقوبات الغربية لإجبارها على تغيير مسارها النووي، وسط تواصل مناورات القوات البرية للحرس الثوري الإيراني شرق المدينة قرب الحدود الأفغانية.

وهذا أول إعلان من جانب طهران عن عمليات تخصيب في موقع فوردو الواقع على بعد ١٥٠ كلم جنوب غرب طهران والمبني تحت جبل مما يجعل من الصعب شن أي هجوم عليه.

وقال سلطانية إن أنشطة التخصيب الإيرانية الناطقة بالعربية إن كل الأنشطة خصوصاً تخصيب اليورانيوم في نطنز وفوردو تجري تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأكد دبلوماسي غربي في فيينا في مقر الوكالة طلب عدم كشف اسمه يمكنني أن أؤكد هذه العنوسات، هذا الاستفسار الأخير يعزز قلق الأسرة الدولية. والسبت، أعلن رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية فريدون عباسي دونائي تشييد موقع فوردو قرب القادر على استيعاب حتى ثلاثة آلاف جهاز طرد مركزي.

ونقلت وكالة مهر عنه قوله إن "موقع التخصيب في فوردو سيدشن قريباً ولدينا القدرة على تخصيب اليورانيوم فيه بنسبة ٢٠٪ و٣٠٪ و٤٠٪. وأوضح أن موقع فوردو وعلى غرار موقع نطنز، مصمم بطريقة لا يمكن للعدو معها تدميره". وأكدت إيران أن تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ يهدف إلى إنتاج الوقود لمفاعل الأبحاث في طهران.

وأكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس أن إيران باشرت إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة ٢٠٪ في موقع فوردو الواقع في مكان حصين تحت جبل يصعب قصفه. وقالت في بيان مقتضب "يتمكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تؤكد أن إيران باشرت إنتاج اليورانيوم المخصب حتى نسبة ٢٠٪ في موقع فوردو للتخصيب".

وأضافت أن كل المعدات النووية في المنشأة تظل تحت مراقبة الوكالة.

واليورانيوم المخصب بنسبة تقل عن عشرين في المئة يستخدم فقط لأغراض مدنية، ولكن إذا ارتفعت نسبة التخصيب حتى تسعين في المئة فيمكن استخدامه لصنع السلاح النووي.

وتخصيب اليورانيوم هو منذ اعوام عدة في صلب النزاع بين إيران والمجتمع الدولي الذي يتهم طهران بالسعي إلى امتلاك سلاح نووي.

من جهته قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية جورج ليتل أنه لم يلاحظ أي إشارة تحرك من قبل الإيرانيين باتجاه إيفال المصيق، معتبراً أن الولايات المتحدة كانت "ستعلم لو حصلت أي أعمال من هذا النوع، وتابع سمعنا

والعمل، والطرق والجسور، والزراعة، والتشريع والتعاون القضائي، والشؤون الحيوانية والبحرية، وتقديم الدعم الفني والبيئي في مجال تنظيم الانتخابات، وقوانين تكوين الأحزاب، وصياغة الدستور من خلال الاستفادة من خبرات الجانب السوداني، وإعادة النظر في العلاقات الثنائية بين الدولتين، والاتفاق على تشكيل الحافل الإقليمية والدولية.

وفيما يتعلق بأوضاع الجالية السودانية في ليبيا تم الاتفاق على معالجة مسألة التنشيرة والإقامة، وإتاحة المجال للطلاب السودانيين للدراسة في الجامعات الليبية، كما تم الاتفاق على مسائل أخرى متباعدة فيما يتعلق بوراثة الجالية في البلدين، مشتملة في تبادل منح قطع الأراضي للسفارات، والمدارس، ونوادي الجاليات، والتعاون في مجال التدريب والتأهيل البيوماسي، والاستفادة من خبرات مركز الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية السودانية. أتحق أخبار اليوم السودانية، التي نشرتها تفصيلية صحيفة "أخبار اليوم" السودانية، في شأن عقد الجانبين في الجانب الاقتصادي على تعزيز التبادل التجاري بين البلدين في المجالات الزراعية (الحبوب الزيتية، القمح، الذرة، الخ)، الجانبين في الجانب السياسي على عقد اللجنة الوزارية العليا الاقتصادية في البلدين بأسرع الآليات الممكنة، وتضم الوزراء المختصين في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري، والعدل،



الخطوط/بنغازي/وكالات  
حذر الرئيس السوداني عمر البشير مساء أمس الأول الليبيين من "بقايا نظام في بنغازي من هؤلاء لا يزالون موجودين داخل وخارج ليبيا".

وقال البشير "نحن نخشى على الشعب الليبي من الكثير من الفتن، فبقايا نظام (معمر) القذافي ما زالت موجودة، وكانت مستفيدة كثيراً في عهده.. هم الذين نهوا الأموال الليبية وكندسوها، وهم موجودون داخل وخارج ليبيا، وقد فقدوا مصالحهم فحذار منهم". وأضاف كل الليبيين يظنون أن الأمر انتهى بإزالة الحدود الأفغانية، أن القوات المسلحة الليبية جاهزة لمواجهة أي عدوان محتمل ضد بلاده.

وأكد أن المناورات البرية تأتي لاختبار جاهزية القوات المسلحة لاستخدام تكتيكات وأساليب غير متكافئة لصد تقدم القوات الخارجية إلى الحضور الرئيسية في إيران، مضيفاً أن رسالة هذه المناورات هي أن قوات الحرس الثوري مستعدة لصد أي عدوان خارجي محتمل.

وكانت إيران قد نفذت أمس المناورات البرية بالقرب من الحدود الأفغانية بحضور جعفري إضافة إلى قائد القوات البرية في الحرس العمد محمد باكبور. وفي شأن متصل أكد مسؤول في قطاع النفط في إيران أمس أن بلاده مدينة لجموعه إيني الإيطالية بنفق بقيمة نحو ملياري دولار تخشى روما أن تفقد جراء حظر أوروبي على واردات الخام الإيرانية. فيما بحثت شركات تكرير هندية مع مسؤولين من وزارة النفط سبل بديلة لسداد مقابل واردات النفط من إيران في حالة وقف البية الدفع الحالية عبر بنك خلق التركي بمقتضى العقوبات الأمريكية على طهران.

وقال محسن قمصري مدير الشؤون الدولية في شركة النفط الوطنية الإيرانية لوكالة أنباء مهر شبه الرسمية، إن الدين سيسوي بموجب العقود الحالية. وأضاف "على أساس عقود الشراء سيسود المبلغ لهذه الشركة الإيطالية".

وقال مسؤول حكومي هندي، إن الاجتماع يتعلق باستكشاف وسائل بديلة لدفع مقابل الإمدادات الإيرانية. وبدأت شركات التكرير الهندية محادثات مع موردين آخرين للحصول على نفط بشكل تدريجي من مصادر بديلة.

إلى ذلك أتهم الرئيس الفنزويلي هوجو تشافيز أمس الأول واشنطن بأنها اخترعت المؤامرة المفترضة التي أعتها إيران مع فنزويلا وكوبا ونيكاراجوا بهدف ارتكاب اعتداءات في الولايات المتحدة، وذلك قبيل وصول الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد إلى كراكاس.

وقال الرئيس تشافيز في مداخلته الإذاعية المعتادة إن واشنطن "اخترعت" إيران، مع فنزويلا وكوبا ونيكاراجوا، أعدت هجمات ضد الولايات المتحدة، مؤكداً أنه "تهديد صلباً".

ويجري نجاد محادثات مع تشافيز قرب حليف له في أمريكا اللاتينية في مستهل جولة تستغرق خمسة أيام تهدف إلى تعزيز علاقات طهران مع هذه المنطقة.

## البحرين تعزز من سلطات البرلمان



دبي/وكالات  
اقترحت الحكومة البحرينية أمس منح المزيد من السلطات لمجلس النواب المنتخب والسماح باستجواب الوزراء في إطار إصلاحات دستورية بعد الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية التي اجتاحت البلاد العام الماضي.

وقالت وكالة أنباء البحرين أن الحكومة اقترحت "إعادة تنظيم العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بما يحقق مزيد من التوازن بينهما وتمثيل الإرادة الشعبية في برنامج عمل الحكومة ويعزز من دور السلطة التشريعية".

وأكدت الوكالة أن الحكومة وافقت على برنامج يتكلف ٩,٣٥ مليون دينار (٢,١٤ مليون دولار) يستفيد منه حوالي ٢١ ألف عامل بحريني في القطاع الخاص يحصلون على أقل من ٢٥٠ ديناراً شهرياً في المملكة التي تعد مركزاً إقليمياً للعمل المصرفي. وأوضحته الحكومة أن الإصلاحات المقترحة جاءت نتيجة للمحادثات بين المعارضة البحرينية والجماعات الموالية للحكومة والتي بدأت في يوليو، وانسحبت جمعية الوفاق الوطني الإسلامية - أكبر كتل الشيعية المعارضة في البحرين - عن الحوار الوطني وشكت مع غيرها من جماعات المعارضة أنها لن تتمكن من إقرار إصلاحاتها المقترحة نظراً لضعف المعارضة مجتمعاً ٣٥ مقعداً من بين ٣٠٠ مقعد في الحوار. واستمر ممثلون آخرون للمعارضة في المحادثات.

ولم يرد أي رد فعل فوري من المعارضة على الإصلاحات المقترحة لكن شخصيات

وزير حقوق الإنسان ولكن تم إبلاغه أن يزور البلاد في فبراير لعقد مثل هذا الاجتماع. وقال مطر وهو برلماني سابق من جمعية الوفاق لرويترز أن سلووم كان سيحضر محاكمة مجموعة مؤلفة من ٣٢ طبيباً ومعرضاً وجهت لهم اتهامات بعد أن شاركوا في احتجاجات وعاثوا بمظاهرات مثل ما فعلت منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان وقد أصدرت تقريراً انتقدت فيه طريقة معاملة البحرين للطبقة الطبية خلال الاحتجاجات. ودعت جماعات المعارضة التقليدية مثل الوفاق إلى نظام برلماني أكثر تمثيلاً ومنع مزيد من السلطات لمجلس النواب المنتخب الذي تفوق سلطاته في الوقت الحالي مجلس الشورى الذي يعينه الملك.

### تقرير الأمم المتحدة يصف البرنامج الإيراني بـ "له صلة" بالسلاح النووي

قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وللمرة الأولى، إنه يشبهه بأن إيران تجري تجارب سرية خاصة فقط بتطوير الأسلحة النووية، ضمن تقييمها في تقرير يحتوي على 1.000 صفحة من المعلومات الاستخبارية ونحو عشر سنوات من الأبحاث

تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يشير إلى أن إيران أجرت:

- اختبارات على منطحات عالية للتفجير وقامت بأعمال لتطوير صاعق لتفجير الشحنات النووية
- محاكاة بالكمبيوتر نمذجة حاسوبية لرووس نووية
- أعمال تحضيرية للقيام باختيار الأسلحة النووية
- تطوير نظام نقل الحمولة النووية بواسطة الصاروخ الباليستي المتوسط المدى "شهاب 3"، الذي يعتقد أنه قادر على الوصول إلى إسرائيل
- خطوات لحواصلة الجهود الرامية إلى تعزيز اليورانيوم المخصب إلى درجة تلاءم تبلغ 20% - مما يجعله أقرب إلى مستوى 90% المطلوب لصنع قنبلة نووية

المصدر: وكالات الأنباء IAEA

إيران: البرنامج النووي على صلة بالسلاح النووي